فيصل التبيني
عضو مجلس نواب الشعب

مجلس نواب الشعب
الواردات
11 جانفي 2019
رمز الإدارة ..... 93 ..... عدد

باردو في 9 جانفي 2019

إلى السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الموضوع : سؤال كتابي لوزير الشؤون الاجتماعية على معنى الفصل 145 من النظام الداخلي لمجلس نواب الشعب بخصوص التنكيل بالمرضى والمسنين وابتزازهم بمصحة العمران التابعة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي

سيدي،

يتذمر المرضى وبالاخص المسنون والمتقاعدون من التنكيل بهم ومعاملتهم بطريقة سيئة وغير لائمة بالكرامة البشرية حيث يمتنع القائمون على مصحة العمران التابعة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عن مدهم بقصاصات الموعد قبل الساعة السابعة صباحا بعد ان يتكبدوا عناء التنقل من اماكن بعيدة ويجبرون على العودة مرة اخرى على امل الحصول على موعد. وتتداول معلومات مفادها ان القصاصات يتم بيعها مقابل 3 و5 دنانير امام المصحة من قبل بعض اصحاب الدكاكين المقامة امام المصحة ربما بصفة عشوائية. ورغم ان هذه الظاهرة الخطيرة كانت موضوع تشهير بوسائل الاعلام وتذمر من قبل المرضى والمضمونين الاجتماعيين الا ان المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لم يحرك ساكنا. كما ان الهياكل التي تدعي مكافحة الفساد لم تحرك ساكنا. ونتيجة لطول الطابور وتدافع المرضى تم الدوس على عجوز بعد اسقاطها في الطابور وذلك صبيحة يوم الثلاثاء 9 اكتوبر 2018. كما ان المرضى المجبرين على المجيء الى المصحة على الساعة السادسة صباحا يجبرون على البقاء في العراء امام المصحة شتاء او صيفا وفي هذا تعذيب لهم واستهانة بكرامتهم في الوقت الذي تعد فيه تلك المصحة من بين ممتلكاتهم كمضمونين اجتماعيين شركاء في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي. مرة اخرى يتم التنكيل بالمضمونين الاجتماعيين والمتقاعدين، علما ان ذاك المرفق العمومي يتم تمويله من دمهم ولحمهم. فهذه الجريمة البشعة لم تحرك ساكنا لدى القائمين على الصندوق ويتفرج عليها الجميع منذ عشرات السنين مثلما فعلوا ذلك بالنسبة لفضيحة نهب الادوية وتحويل وجهتها صلب نفس المصحة.

تبعا لما تقدم والذي يمثل قطرة من محيط التجاوزات المرتكبة صلب تلك المصحة التي عشش فيها الفساد، لماذا لم تبادروا بفتح تحقيق بخصوص تلك الجريمة وبابعاد الاعوان المكلفين بتوزيع قصاصات الموعد وبالاستقبال في مدخل المصحة باعتبار ان وجوههم اصبحت تثير قلق واشمئزار المرضى نتيجة تعمدهم اهانتهم والتنكيل بهم واساءة معاملتهم ولماذا لم تتخذوا أي اجراء تجاه شبكة الفساد التي تتاجر بقصاصات الموعد وتجاه القائمين على تلك المصحة باعتبار ان سكوتهم فيه تواطؤ واضح. ولماذا لم تتدخلوا لتخصصوا فضاء للانتظار يقي المرضى من البرد والحرارة.

في انتظار ردكم، تقبلوا، سيدي، فائق عبارات التقدير والاحترام.

فيصل التبيني
عن حزب صوت الفلاحين

الجمهوريّة التّونسيّة
وزارة الشّؤون الإجتماعيّة
الوزيـر

14 فيفري 2019

مجلس نواب الشعب
الواردات
220 ... 15

وزارة الشؤون الاجتماعية
كتابة الديوان
عدد وارد 84 / 04
بتاريخ 14 فيفري 2019

وزير الشؤون الاجتماعية
الـى
السيد رئيس مجلس نوّاب الشعب، المحترم

الموضـوع : حول سؤال كتابي.

المرجـــع : مراسلتكم عدد 183 بتاريخ 28 جانفي 2019.

لقد تفضلتم بموافاتي ضمن مراسلتكم المشار إليها بالمرجع أعلاه بسؤال كتابي حول **"التنكيل بالمرضى والمسنين وابتزازهم بمصحة العمران التابعة للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي"**، تقدّم به النّائب المحترم السيد فيصل التبيني وتساءل من خلاله عن سبب عدم المبادرة **" بفتح تحقيق بخصوص تلك الجريمة و بإبعاد الأعوان المكلفين بتوزيع قصاصات الموعد وبالاستقبال في مدخل المصحة باعتبار أن وجوههم أصبحت تثير قلق واشمئزار المرضى نتيجة تعمدّهم إهانتهم والتنكيل بهم وإساءة معاملتهم ولماذا لم تتخذوا أي إجراء تجاه شبكة الفساد التي تتاجر بقصاصات الموعد وتجاه القائمين على تلك المصحة باعتبار أن سكوتهم فيه تواطؤ واضح. ولماذا لم تتدخلوا لتخصصوا فضاء للانتظار يقي المرضى من البرد والحرارة. "**

وتبعا لذلك أتشرف بإفادتكم بأنه حرصا على إحكام التصرف في منظومة استقبال المضمونين الاجتماعيين وتحسين إجراءات التسجيل خصصت إدارة مصحة العمران نافذة بمدخل المصحة لغاية توزيع تذاكر الأولوية على المضمونين حاملي بطاقات العلاج قبل حلول التوقيت الإداري.

كما بادر الصندوق بمراسلة وزارة الداخلية للنظر في مزيد تأمين الفضاءات الخارجية للمصحات التابعة له واقترح وضع بعض أعوان الأمن عند مدخل كل واحدة منها وذلك لحفظ حرمة المؤسسة وكرامة الأعوان العاملين بها وحمايتهم من جميع أشكال الاعتداءات ، أو للوقوف عما يصدر من تجاوزات من قبل بعض الأشخاص.

وقد أفادت وزارة الداخلية بأن مصحات الصندوق يقع تأمينها في نطاق النسيج الأمني المعتمد بالوحدات الأمنية مرجع النظر وهي حريصة على سلامة الإطار الطبي بها والوافدين عليها.

مع العلم وأن الصندوق لا يمكنه التثبت من استعمالات التذاكر المسلمة للمضمونين الاجتماعيين الذين استظهروا بدفاتر علاجهم بعد توزيعها، كما لا يمكنه أن يكون مسؤولا عما يحدث خارج المصحة.

وبخصوص فضاء الانتظار فقد تمّ رصد الاعتمادات اللاّزمة على مستوى ميزانية الصندوق لتهيئة هذا الفضاء وسيتمّ الشروع في إنجازه في أسرع الآجال وفي إطار التراتيب الجاري بها العمل.

والسلام

عن وزير الشؤون الاجتماعية
وبتفويض منه
رئيس الديوان
توفيق الزرلي

.....

نسخة للإعلام، تحال إلى السيد الوزير لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقة مع مجلس نواب الشعب.